النبر في الدّرس اللّساني والصّوتي القديم والحديث ،دراسة اصطلاحية

Stress in the ancient and modern linguistic and phonetic lessons, an terminological study

د.يمينة مصطفاي

[1] كلية الآداب واللغات ،جامعة البويرة،الجزائر. y.mostfai@univ-bouira.dz

تاريخ الإرسال:2021/08/13	تاريخ القبول:2021/09/29	تاريخ النشر : 2021/09/30

الملخص:

يتناول هذا البحث مصطلح النبر في الدرس اللساني والصوتي في التراث العربي وفي الدرس اللساني والصوتي الحديث ،لدى مجموعة من العلماء والباحثين في التخصصات اللغوية المختلفة .فيقدم في البداية تعريفه ومواضعه وانتقاله وأنواعه .ثم ينتقل للشطر الثاني وهو لب هذه الدراسة ،يتناول فيه بكثير من التفصيل تعريف مصطلح النبر عند علماء اللغة القدامى ، عارضا إياه وفق تدرج زمني متتابع ، لملاحظة التطور والتغير الحاصل في تعريفه ، والأمر نفسه في عرض المصطلح على علماء العصر الحديث التراتيين منهم والمتأثرين بالدراسات الغربية ،وفق نفس الخطة والتتابع الزمني لرصد تطور مفهوم ودلالة هذا المصطلح حديثا.

الكلمات المفتاح :المصطلح الصوتي،الدراسة الاصطلاحية،المعاجم اللغوية،النبر، الضغط،اللغات النبرية.

Abstract :

This research is about the term stress in the linguistic and phonetic lesson in the Arab heritage and in the modern linguistic and phonetic lesson at a group of researchers in different linguistic disciplines. At first, it presents its definition, its positions, its transition, and its types. Then it moves to the second part, which is the core of this study, dealing with it in much detail. Defining the term stress according to the ancient linguists, presenting it according to a successive chronological order, to note the development and change that occurred in its definition . It is the same in presenting the term stress to the modern age scientific, including those affected by Western studies, according to the same plan

and chronological sequence to monitor the development of the concept and the significance of this term recently.
Keywords: Phonetic term, terminological study, linguistic dictionaries, stress, stress, accent languages.

1.مقدمة:

إنّ الدراسة العلمية للمصطلحات تستوجب بالضرورة أخذ المصطلح في إطار عالمه اللغوي والعلمي والمعرفي الذي له حتما أثر مباشر في دلالته وتطورها والاختلاف فيها، وقد كان هذا حظ ومصير ونصيب المصطلحات الصوتية لا لسبب سوى أنها تعتبر جوهر اللغة، ووجودها مرتبط بكل تفاصيل الكيان اللغوي.

وهذا من أجل التأسيس والتقعيد والتحقيق والتأكّد من صحة منهج الدراسة المصطلحية، فله بذلك دور وظيفي معرفي دقيق في التحقّق من صحة وسلامة النتائج المتوصل إليها.

وقد عملت في هذه الدراسة المصطلحية وفق الخطوات المتسلسلة الآتية :

1- يتم عرض المصطلح تاريخيا زمنيا حسب وجوده وتوفره على مساحة الزمن، كالآتي:

1-1- المصطلح في المعاجم اللغوية القديمة وقد تم التركيز على التعريف اللغوي الأقرب الاصطلاحي ووقع الاختيار على:

أ- معجم مقاييس اللغة لابن فارس باعتباره معجما تأصيليا.

ب- معجم لسان العرب لابن منظور: باعتباره جامعا لما قبله حتى عصر معجم العين للخليل.

ج- معجم المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني: باعتباره معجما لغويا دقيقا.

1-2- المصطلح في الدرس اللغوي العربي القديم: تم التركيز على أهم أعلام الدرس الصوتي العربي: الخليل، ابن جني، سيبويه، الكسائي وغيرهم في مصنفاتهم اللغوية والنحوية والصوتية والتجويد والقراءات وغيرها.

1-3- المصطلح في الدرس اللغوي العربي الحديث: وقد ركزنا على المؤلفات اللغوية والصوتية لأهم أعلام الدرس اللغوي والصوتي العربي الحديث وهم:إبراهيم أنيس، أحمد مختار عمر، كمال بشر، تمام حسان ومعجم علم الأصوات لمحمد علي الجبوري كنموذج للمعاجم العربية الصوتية المتخصصة الحديثة على ندرتها إن لم نقل انعدامها في المكتبات العربية والعالمية.

1-4- المصطلح في الدرس اللغوي الغربي الحديث: وقد ركزنا فيه على أشهر المؤلفين في الصوتيات العربية من المستشرقين وغيرهم منهم هنري فليش، جان كانتينو، مالمبرغ، أبركرومي، سواء في مؤلفاتهم بالعربية أو مؤلفاتهم المترجمة من قبل علماء عرب محدثين،بالإضافة إلى معجم اللسانيات Dictionnaire de linguistique.

Jean Dubois et autres باعتباره نموذجا جيدا حديثا للمعاجم الصوتية المتخصصة الغربية.ويضاف له أيضا بعض الآراء لبعض العلماء الغربيين المختصين في الصوتيات.

2- محاولة التفريق بين ما هو تعريف علمي، وما هو نص وشاهد علمي على كيفية استعمال المصطلح وتوظيفه.

3- محاولة تقديم التعريفات الجديدة، وتجنب تكرار التعريفات المتشابهة.

حاولت التثبت من دلالة المصطلح، وذلك في إطار دراسة المفهوم الذي يعبّر عنه، وعلاقاته بالمفاهيم الأخرى المتقاربة، وبيان الفروق الدلالية الدقيقة بينها، لتأكيد مبدأ إنكار الترادف، حيث تتبعنا المصطلح في السياق اللغوي الذي استعمل فيه سواء في المعاجم ،أو المؤلفات اللغوية القديمة والحديثة، حتى يكون ذلك هاديا لمعرفة دلالة المصطلح حسب الوضع والاستعمال والسياق معا ، مراعين في ذلك العامل الزمني قدر الإمكان لملاحظة التطور الحاصل في تعريف المصطلح، وذلك المصطلحات التي ظهرت تقاربه في الدلالة دون مطابقتها .

أولا : مفهوم النبر :

1- تعريف النبر :

تتكون أي بنية لغوية في أية لغة من عدد من الفونيمات المتتابعة، وهذه الفونيمات تتفاوت فيما بينها من حيث النطق قوة وضعفا (...) ولذلك أضاف بعض علماء الأصوات إلى الفونيم نوعا آخر من الفونيمات أطلقوا عليه مصطلح "الفونيم فوق التركيبي" أو "الفونيم الثانوي" (...)، وهو عبارة عن ملامح صوتية لا تدخل وتشترك في البنية اللغوية، وإنما تظهر وتلاحظ فقط حين تستعمل البنية اللغوية، أو الكلمة بصورة معنية أو حين تضم الكلمة إلى أخرى (...) ومن هذه الملامح **النبر**.

أ-النبر في اللغة:

يقول الخليل: نبر: النبر بالكلام الهمز، وفي الحديث: أن رجلا قال: يا نبيء الله، فقال صلى الله عليه وسلم، لا تنبر باسمي، أي لا تهمز وكل شيء رفع شيئا نبره (...)[1].

يقول ابن فارس: نبر: النون والباء والراء أصل صحيح يدل على رفع وعلو، ونبر الغلام صاح أو ما يترعرع، ورجل نبار: فصيح جهير، وسمي المنبر لأنه مرتفع ويرفع الصوت عليه، والنبر في الكلام الهمز أو قريب منه. وكل من رفع شيئا فقد نبره[2].

يقول ابن منظور: النبر بالكلام الهمز، قال: وكل شيء رفع شيئا فقد نبره، والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبره همزه (...) والنبرة الهمزة. (...) ورجل نبار فصيح الكلام ونبار بالكلام فصيح بليغ، وقال اللحياني: رجل

نبار صياح، ابن الانباري: النبر عند العرب ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو، (...) والنبر صيحة الفزع ونبرة المغني: رفع صوته عن خفض (...) وكل شيء ارتفع من شيء: نبرة لانتباره (...) [3].

فالنبر في بداية وضعه اللغوي كان مرتبطا بأداء صوتي خاص وهو الهمز وهو مرتبط أساسا بصوت الهمزة وفيه ارتفاع وعلو ، ثم ارتبط بعدها بكل ماله علاقة بالارتفاع والعلو في الصوت خاصة.

وعليه يمكننا القول إنّ الهمز والنبر عند العرب كانا يدلان على شيء واحد ويستخدمان لمدلول واحد ولم يكونوا يفرقون بينهما فإذا كان النبر في عرف علم اللغة الحديث الضغط على أحد المقاطع، يعلو الصوت عند نطقه، فإن الهمز هو: "الضغط" ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط.

ب– موضع النبر في اللغة العربية:

استطاع الدارسون وعلى هدى قراءة القرآن استنباط مواضع النبر في العربية والتي لخصها إبراهيم أنيس على النحو الآتي إذ يقول: "لمعرفة موضع النبر في الكلمة العربية ينظر أولا إلى المقطع الأخير فإذا كان من النوعين الرابع والخامس كان هو موضع النبر، وإلا نظر إلى المقطع الذي قبل الأخيرفإذا كان من النوع الثاني أو الثالث، حكمنا بأنه موضع النبر. أما إذا كان من النوع الأول أيضا كان النبر على هذا المقطع الثالث حيث نعد من آخر الكلمة، ولا يكون النبر على المقطع الرابع حين نعد من الآخر إلا في حالة واحدة وهي أن تكون المقاطع الثلاثة التي قبل الأخير من النوع الأول"[4]، وكما هو مبين، فإن تحديد موضع النبر يقوم على النظام المقطعي في اللغة العربية، فهو الأيسر مقارنة مع الصيغ الصرفية وأوزانها التي تتميز بالتقسيم المحكم، إلا أن أوزان الصيغ الصرفية كثيرة العدد، وليس من السهل تقعيدها وتحديد مواضع النبر اعتمادا عليها.

يقول حسام البهنساوي إن قواعد النبر في اللغة العربية قليلة لأنها "تدور حول توالي العدد القليل من المقاطع في الكلمة، أو في السياق، ومن ثم فإنها يسهل تطبيقها ومعالجتها واستخلاص ما تشتمل عليه من نتائج"[5].

ج– انتقال النبر:

أهم ما يميز اللغة العربية هو تغير موضع وموقع النبر، حيث ينتقل من مقطع إلى آخر في الكلمات العربية، وتدعو إلى ذلك أسباب موقعية وتركيبية أهمها:

1– الاشتقاق : إن اشتقاق كلمة من أخرى قد يؤدي إلى تغير موضع النبر، فقد يكون مقطع في كلمة مأخوذة من مادة لغوية كالفعل "الماضي (كتب) يحمل النبر على المقطع "ك" فإذا جئنا بالمضارع "يكتب" لاحظنا أن النبر قد انتقل إلى المقطع الذي يليه وهو "ت"[6]، فالنبر في الفعل الماضي وقع على المقطع الأول "ك" لتوالي ثلاثة مقاطع هي

من نوع واحد، وعند صياغة المضارع من المادة نفسها انتقل النبر إلى موقع الذي ما قبل الأخير وهو "ت" لانطباق القاعدة الخاصة بنبره في هذا الموقع.

2-إسناد الفعل إلى ضمائر. وينتقل النبر [أيضا] حيث يسند الفعل إلى الضمائر"[7]، فإسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة يجعل النبر ينتقل من مكانه الذي كان فيه قبل الإسناد، فالفعل الماضي "كتب" يقع النبر فيه على المقطع الأول "ك" وعند إسناده إلى ضمير المتكلم أو المتكلمين أو المخاطب أو المخاطبين مثلا يصير كتبتُ، كتبنا، كتبت، فنلاحظ حينئذ تحول النبر إلى مقطع "تب" وهو المقطع الذي قبل الأخير.

"وقد يطرأ على الكلمة من العوامل اللغوية ما يستوجب أيضا انتقال النبر من موضعه، ويلاحظ هذا بصفة خاصة مع أدوات الجزم" فالنبر يتغير حسب رفع الفعل المضارع وجزمه ففي الفعل "يكتب" وقع النبر على المقطع "ت"، "فإذا جزم الفعل انتقل النبر إلى المقطع الذي قبله وهو "يك"[8]. وما يمكن استخلاصه أنه مهما تغير النبر في اللغة العربية فإن ذلك لا يؤدي إلى تغيير دلالة الألفاظ بل فقط إلى تغييرعلى مستوى الأصل داخل الوحدات النبرية و كما سبق الإشارة فإنه يؤدي وظائف بلاغية أسلوبية لا تمس بجوهر الدلالة المعجمية مهما كان موقعه أو نوعه.

د- أنواع النبر:

تنطبق ظاهرة النبر على مختلف المواد اللغوية، فهي تشمل المقاطع والكلمات، والجمل على السواء. وتبعا لذلك ميز الدارسون بين أنواع النبر بحسب المادة اللغوية ف"النبر أنواع هناك نبر الكلمة ونبر الجملة"[9]،

1- نبر الكلمة:

يتحقق نبر الكلمة عندما يقع "على مقاطع كلمة مفردة"[10].وعلى هذا المستوى أيضا "ثمة نوعان من النبر يشيعان بين اللغات النبرية هما: أ- النبر الرئيسي. ب- النبر الثانوي"[11].بالإضافة إلى النبر الضعيف.

فكل كلمة تحمل نبرا واحدا، وهذا ما يبدو أكثر مع الكلمات الأحادية المقطع، فهي منبورة على مقطعها الوحيد، وأيضا الكلمة المتعددة المقاطع تكون منبورة على أحد مقاطعها، وهذا بناء على مجموعة من الاعتبارات والخصوصيات التي تحدد المقطع الذي يستدعي النبر دون غيره، فكل كلمة بذلك تحتوي على مقطع منبور، ويسمى هذا النبر بالنبر الرئيسي.

"و من المقرر أن الكلمة إذا انتظمت في أكثر من مقطع، كان أحدها منبورا، وقد تتلقى الكلمة الواحدة أكثر من نبر"[12]، فيكون للكلمة مقطع ثان يحمل نبرا ضعيفا مقارنة مع الأول وهو ما يسمى **بالنبر الثانوي** "ففي الكلمة الإنجليزية: opposition (معارضة) نجد أن المقطع الأول والثالث منبوران فالأول منبور نبرا ثانويا، في حين ينبر المقطع الثالث نبرا رئيسيا شديد الوضوح"[13].

وهكذا ميّز الدارسون بين درجات النبر، وحددوا الدرجات الأكثر استخداما وهذا "استنادا إلى مبدأ الوضوح والبروز والارتكاز. "[14].

2-نبر الجملة:

ويعنى به الدارسون "زيادة في نبر كلمة من كلمات الجملة لإظهار أهمية الكلمة داخل الجملة، ويسمى أيضا **النبر الثابت** Fred stress ويكون دائما على المقطع الأخير في الجملة مثل اللغة الفرنسية التي تحدد موضع النبر على نهاية الجملة"[15]، فنبر الجملة يتحقق عندما يعمد المتكلم إلى كلمة في جملة بالضغط عليها فيزيد من نبرها، ويميزها عن غيرها من كلمات الجملة المنطوق بها، لتكون بذلك أوضح من غيرها، وهذا رغبة من المتكلم في التأكيد أو الإشارة إلى غرض خاص، وتكون كل الكلمات المكونة لجملة ما قابلة لأن تأخذ بالنبر، وهذا تبعا لمقاصد المتكلم وغاياته.

ثانيا :النبر في الاصطلاح اللساني والصوتي القديم:

1-ابن جني:

يقول ابن جني: وحكى الفرّاء عنهم: أكلت لحم شاة، فمطل الفتحة فأنشأ عنها ألفا ومن إشباع الكسرة ومطلها ما جاء عنهم من الصيارين والمطافيل والجلاعيد[16].

ويقول في موضع آخر: وذلك قولهم عند التذكر مع الفتحة في قمت: قمنا، أي قمت يوم الجمعة، ونحو ذلك ومع الكسرة: أنتي، أي أنت عاقلة ونحو ذلك ومع الضمة قمتو في قمت ونحو ذلك[17].

وأشار ابن جني إلى أثر الضغط على بعض حركات الكلمة، وقد عقد لذلك بابا سماه "باب مطل الحركات" يقول فيه: "وإذا فعلت العرب ذلك، أنشأت عن الحركة، الحرف من جنسها، فتنشأ بعد الفتحة الألف، وبعد الكسرة الياء، وبعد الضمة الواو[18]".

ويضرب لذلك المطل (النبر) في الفتحة والكسرة والضمة وما ينشأ عن هذا المطل من إطالة لها، يقول ابن جني: "وكذلك الحركات عند التذكر بمطلن، كما تمطل الحروف، وذلك قولهم عند التذكر مع الفتحة في قمتَ: قمتَا، أي قمتَ يوم الجمعة، ومع الضمة: قمتو، في: قمتُ إلى زيد، ونحو ذلك[19]". فالمطل عند ابن جني هو زيادة قوة الارتكاز بالإشباع أو التضعيف، وذلك يكون بزيادة الضغط على مقطع من المقاطع لإبرازه في السمع.

2-سيبويه:

يقول: فأما الذين يشبعون فيمطلون وعلامتها واو وياء، وهذا تحكمه لك المشافهة وذلك قولك: يضربها، ومن مأمنك، وأما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسا، وذلك قولك: يضربها ومن مأمنك، يسرعون في اللفظ[20].

من خلال ما تقدم نستنتج أن قدامى اللغويين العرب لم يعرّفوا النبر بمعنى الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة، وهذا وجه الاختلاف بينهم وبين علماء اللغة المحدثين ولعل ذلك راجع إلى كونه (أي النبر) لا يقوم بوظيفة دلالية في العربية الفصحى التي تعتمد أكثر على الصرف في الإبانة عن المعاني واختلافها، على عكس اللهجات. فلقد حضي النبر بعناية اللغويين والنحويين،وعلماء التجويد، والقراءات القرآنية مما يؤكد على وجود النبر، لأنها تمثل إلى حد كبير للنطق العربي الفصيح الذي تناقلته أجيال بعد أجيال، فهذه القراءات تخضع "لقانون، بحسب كل جماعة لغوية، ففي مصر تخضع قراءة القراء لقانون النبر، لا تكاد قراءتهم تشذ عنه"[21].

ولكن يجدر بنا القول إنهم قد لاحظوا هذه الظاهرة وإن لم يصرحوا بها ولم يستعملوا لها مصطلحا محددا، وعبروا عنها بمصطلحات مختلفة كالهمز والعلو والمطل والإشباع والحفز القوي وكلها مصطلحات تصب في نفس المعنى العام الذي يشير إليه مصطلح النبر حديثا كما سنرى.

3- رفض وجود النبر قديما:

ورغم الإشارات السابقة لهذه الظاهرةعند علماء العربية القدامىإلا أنناسجل هنا ملاحظة هامة وقد كانت مدار خلاف بين العلماء المحدثين وهي حول النبرفي اللغة العربية قديما وجودا ودراسة من عدمهما.

1-من العلماء الرافضين للنبر وجودا ودراسات قديما أحمد مختار عمر يقول: "وليس عندنا أي دليل مادي يبين كيف كان العرب الأقدمون ينبرون كلماتهم، لأن اللغويين القدماء لم يهتموا بتسجيل هذه الظاهرة، وربما لم تلفت نظرهم لعدم تدخلها في تغيير المعنى، أو ربما تنبهوا إليها ولكنهم فسروها بطريقة أخرى[22].

ويرى هنري فليش أيضا أن "نبر الكلمة فكرة كانت مجهولة تماما لدى النحاة العرب بل لم نجد له اسما في سائر مصطلحاتهم، تلك التي كانت بالرغم من ذلك وافرة غزيرة. ذلك أن نبر الكلمة لم يؤد أي دور في علم العروض العربي. وهو المؤسس على تتابع مجموعة من المقاطع الطويلة والقصيرة المحددة فهو على هذا كمي، ولقد لزم واضعوا هذا العروض الصمت إزاء موضوعه، تماما كما فعل النحاة وقفى على أثرهم المؤلفون في علم التجويد- تجويد القراءة القرآنية[23].

وإن لم يكن هنري فليش قد أنكر وجوده ودراساته تماما حيث يقول بعد هذا مباشرة: أما علم الصرف فيبدو أن فكرة النبر قد أهمته جزئيا، وذلك في حالة واحدة فحسب، حين تلحق بالاسم المؤنث ألف التأنيث

الممدودة (المنبورة؟) في مقابل الألف المقصورة (غير المنبورة؟) (...) فالنبر إذن ينبغي أن يكون نبر علو: نبرا موسيقيا[24].

ونجد أيضا تمام حسان الذي يحتم دراسته للنبر بقوله:

ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أن دراسة النبر، ودراسة التنغيم في العربية الفصحى يتطلب شيئا من المجازفة، ذلك لأن العربية الفصحى لم تعرف هذه الدراسة في قديمها، ولم يسجل لنا القدماء شيئا عن هاتين الناحيتين، وأغلب الظن أن ما ننسبه للعربية الفصحى في هذا المقام إنما يقع تحت نفوذ لهجاتنا العامية[25].

وإبراهيم أنيس يقول في هذا أيضا:" وليس لدينا من دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية، كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى، إذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء"[26].

ثانيا :النبر في الاصطلاح اللساني و الصوتي الحديث:

1- تمام حسان (1955):

يقول :"النبر موقعية تشكيلية ترتبط بالموقع في الكلمة وفي المجموعة الكلامية، وحدّه أنه وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام، ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم فالضغط بمفرده لا يسمى نبرا لكنه يعتبر عاملا من عوامله، ومع هذا فإنه يعتبر أهم هذه العوامل وربما كان ذلك لأن النبر يعرف بدرجة الضغط على الصوت أكثر مما يعرف بأي شيء آخر، أو لأن الضغط في صورتيه صورة القوة وصورة النغمة يتسع مجال تطبيقه على النبر أكثر مما يتسع مجال العوامل الأخرى (...)، أما من الناحية العضلية فالضغط مجهود يخرج به الهواء من الرئتين، وكل دفعة منه يصحبها إحساس عضلي لهذا السبب، وأما من الناحية الصوتية فإنه ينتج أثرا يعرف بالعلو يتوقف على مدى الموجات الذبذبية التي تتسبب الإحساس بالصوت[27].

ثم يشير إلى أن النبر في الكلمات العربية من وظيفة الميزان الصرفي لا من وظيفة المثال (...) ومن هنا لا نكون مبالغين إذا قلنا إن النبر في الكلمات العربية موقعية تشكيلية وصرفية [ثابت] في نفس الوقت، أما في الأنساق الكبرى (أو السياقات أو بعبارة أخرى، الجمل والمجموعات الكلامية) فيقع ترتيب النبر على غير المقتضيات الصرفية البحتة، بل إنه لا يرتبط بها وإن وافقها في الظاهر، هذا النبر الذي في السياق إنما يكون من وظيفة المعنى العام أي أنه نبر دلالي. ومعنى هذا أن في اللغة العربية نوعين من موقعية النبر في التشكيل الصوتي: النبر الصرفي والنبر الدلالي[28].

ونبر السياق (أو النبر الدلالي) مستقل عن نبر الصيغة الصرفية الذي شرحناه ولو أنه يتفق معه في الموضع أحيانا، والفرق بين الدلالي والصرفي، أو نبر السياق ونبر الصيغة أن نبر السياق يمكن وصفه على عكس نبر الصيغة، بأنه إما أن يكون تأكيديا وإما أن يكون تقريريا، ويمكن تلخيص الفرق بين التأكيدي والتقريري في نقطتين:

أن دفعة الهواء في النبر التأكيدي أقوى منها في التقريري، وأن الصوت أعلى في التأكيدي منه في التقريري[29].

ونجد تمام حسان يعرف النبر في موقع آخر بقوله: "ازدياد وضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع عن بقية ما حوله من أجزائها"[30].

2- إبراهيم أنيس (1961):

يرى أن النبر ويقابله (STRESS) "هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، فعند النطق بمقطع منبور، نلحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط (...) ولكننا حتى النطق بالصوت غير المنبور نلحظ فتورا في أعضاء النطق[31].

3- جان كانتينو (1966)وهنري فليش (1966) :

يرى جان كانتينو أنّ "النبرة هي إشباع مقطع من المقاطع بأن تقوي إما ارتفاعه الموسيقي أو شدته أو مداه أو عدة عناصر من هذه العناصر في نفس الوقت، وذلك بالنسبة إلى نفس العناصر في المقاطع المجاورة.ويجدر العناية بالتمييز بين الكلمة ونبر الجملة[32]. ويقول هنري فليش" أما القواعد المقررة في النحو الأوربي عن مكان نبر الكلمة فإنها لا ترتكز على تقليد قديم، إذ يبدو أنها كانت مستوحاة من استعمال الأدباء المصريين، استوحاها المستشرقان: كيرستن Kirsten وأورينوس Erpenius ، في بداية القرن السابع عشر، فمعرفتنا لنبر الكلمة غي العربية الفصحى هي إذن معرفة حديثة .

وهو نفسه ما يؤكد جان كانتينوا يقول: "وبيد حسب ما بينه مايارلامبار (Mayer-Lambert) في الملة الآسيوية" 1897 ص402-403. Journal Asiatique أن المستشرقين "كرشتن" Kirsten و "أربنيوس Erpenius قد استلهما تلك القاعدة[33].من سماعهما للمثقفين المصريين في أوائل القرن السابع عشر[34].

4- أحمد مختار عمر (1997) :ومحمد علي الخولي(1998) :

يذهب أحمد مختار عمر إلى أن النبر ليس من السهل تعريفه لكنه يورد محاولات لتعريف النبر عند الباحثين، منها:

- النبر إضافة كمية من الطاقة الفيسيولوجية لنظام إنتاج الكلام... موزعة على القنوات الرئوية والتصويتية والنطقية.
- انطباع من طاقة زائدة في النطق للمقطع المنبور ينتج عنها نطق المقطع أعلى وأطول من المقاطع الأخرى في نفس الكلمة.
- هو اسم يعطى للجهد العضلي الأقوى الذي يمكن أن نشعر به متصلا ببعض المقاطع في مقابل مقاطع أخرى.

– هو البروز المعطى لمقطع واحد داخل ما يشكل، الوحدة البروزية التي تطابق في معظم اللغات ما يسمى بالكلمة.

وأورد محمد علي الخولي في معجمه في علم الأصوات ما يقارب الثلاثين مصطلحا مركبا من مصطلح "نبرة" مضافة أو موصوفة، وسنركز على المصطلح الأول والذي أورده بصيغة المؤنث على خلاف اللغويين الآخرين، يقول: نبرة: قوة التلفظ النسبية التي تعطى للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة، وتؤثر درجة النبرة في طول الصائت وعلو الصوت، والنبرة أحيانا فونيم فوقطعي ذو أربع درجات هي النبرة الرئيسية ورمزها / ˉ / ، والنبرة الثانوية ورمزها /^/ والنبرة الثالثية ورمزها /′/، والنبرة الضعيفة ورمزها /ˇ/، وإذا كان المقطع منبورا فإنه يتطلب طاقة زائدة من المتكلم تجعل نواة المقطع أكثر بروزا من سواها من الأصوات من حولها (...) وليست النبرة فونيما في جميع اللغات، بل هي فونيم في اللغات النبرية التي تستعمل النبر للتفريق بين المعاني كاللغة الانجليزية[35].

5– كمال بشر(2000):

يعرف كمال بشر النبر في مرجع لاحق بقوله: "النبر في اللغة معناه البروز والظهور ومنه المنبر في المساجد ونحوها، وهذا المعنى العام ملحوظ في دلالته الاصطلاحية، إذ هو في الدرس الصوتي يعني نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبيا من المقاطع التي تجاوره". ويرى أن الصوت أو المقطع الذي ينطق بصورة أقوى مما يجاوره يسمى صوتا أو مقطعا منبورا ويتطلب النبر عادة بذل طاقة ومجهودا أشد ويمثل كمال بشر بأمثلة من العربية فضرب DA/RA/BA وكاتب /KAA–TIB/ فالمقطع الأول ينطق بارتكاز أكبر. والنبر بهذا المعنى –عنده– ملمح من ملامح الكلمة (عنصر يميزها عن غيرها) وقد عده بعضهم فونيما ثانويا SECONDRY PHONEME تأكيدا لقيمته النسبية في بنية الكلمة .

وللنبر –حسبه– قيما صوتية (نطقية) وأخرى فنولوجية (وظيفية) فهو من الناحية النطقية ذو أثر سمعي واضح يميز مقطعا عن آخر أو كلمة من كلمة أخرى.

أما من الناحية الوظيفية فإن النبر يقود إلى تعرف التتابع المقطعي في الكلمات ذات الأصل الواحد عند تنوع درجات نبرها ومواقعه بسبب ما يلحقها من تصريفات مختلفة، أو يتغير النبر من الأول إلى الثاني إلى الثالث في كَتَبَ، كَتَبْتُ، كَتَبْتُهُ.

وللنبر على مستوى الكلام المتصل وظيفة هامة، ترشد إلى تعرف بدايات الكلمات ونهاياتها[36].

ووظيفته في اللغات النبرية تكمن أساسا في:

التفريق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجود النبر.

التفريق بين الاسم والفعل.

التمييز بين القيم أو المعاني الصرفية للصيغ.

أما على مستوى الجمل فهو يفيد "التأكيد EMPHASIS أو المفارقة CONTRAST .

أما في اللغة العربية وكما سبق ذكره، فالنبر لا يقوم بأي دور تمييزي فوظيفته بذلك هي: تحديد وتعيين حدود المقاطع وتجزيئها.

ومن قيم النبر أيضا وتأثيراته على مستويات اللغة العربية ما لخصه حسام البهنساوي نجد:

1-"ظاهرة التوصيل إلى النطق بالساكن: فالكلمة المبدوءة بالساكن في بداية الكلام تستوجب من المتكلم أن ينطق بهمزة، يطلق عليها همزة الوصل ليتمكن من النطق بواسطتها عبور هذا الحاجز الساكن وبذلك يتغير التركيب المقطعي من المقطع (ص) إلى تركيب مقطعي طويل مغلق (ص ح ص)"[37].

هذا في حالة ما إذا ما كان التوصيل والكلمة في بداية الجملة، أما إذا كانت في وسط الكلام فإنها تستدعي حلولا أخرى، بحسب قواعد الأداء والنطق الفعلي في السياق، وإلى ذلك أضاف حسام البهنساوي :

2-ظاهرة الكمية: ففي الكلمات المنتهية بحروف المد الثلاثة (الألف والواو والياء) إذا وقعت قبل كلمة مبدوءة بالساكن، فإن الحركة الطويلة أو حرف المد يفقد كمية الطول، ويصبح مجرد حركة قصيرة. وبالتالي تتغير التراكيب المقطعية بسبب قواعد السياق والأداء الفعلي، كما كانت عليه في القاعدة الأصلية لنظام اللغة"[38].

"من الظواهر التي تستوجبها ضرورات الأداء الفعلي والسياق، الإتيان بهاء السكت أو الإشباع وإطلاق القافية، وغيرها من ضرورات الأداء"[39].

كما أن للنبر وظيفة تقابلية خاصة فيما يتعلق بظاهرة الاشتقاق وفي العمليات التصريفية، حيث ينتقل النبر من مقطع إلى آخر، وهذا ما يميز النبر في اللغة العربية.

ويذهب كمال بشر إلى ما ذهب إليه أحمد مختار عمر من حيث ثبات النبر ولزومه مقطعيا أو حريته في الانتقال، وصنف اللغاتبذلك إلى لغات ذات نبر ثابت و لغات ذات نبر حر.

6- شحدة فارغ وآخرون (2006) :

يرى أنّ "النبر خاصية من خصائص المقطع، وو بالنسبة للمتكلم فالنبر يعني المزيد من النشاط التنفسي أو الجهد العضلي أثناء إنتاج المقطع، أما بالنسبة للمستمع فالنبر يعني زيادة في علو الصوت للمقطع المنبور، وارتفاع نغمته بالمقارنة مع المقطع غير المنبور. وذلك نتيجة زيادة تردد الأوتار الصوتية بفعل الجهد الإضافي المبذول، وهناك مقطع واحد منبور في كل كلمة من كلمات اللغة. ولكن لغات العالم تختلف في القواعد التي تتحكم في موقع النبر في الكلمة، فبعض اللغات تشتمل على قواعد محددة تعين بالضبط موقع النبر في الكلمة وبعضها لا يشتمل على قواعد

محددة معروفة فموقع النبر فيها لا يخضع إلى قوانين مسلم بها تحدد لنا المقطع المنبور في الكلمة[40] .بمعنى يبقى الفرق بين اللغات في استعماله كملمح تمييزي أو ملمح غير تمييزي بين المعاني.

وجميع هذه التعريفات تتفق على أن النبر يقتضي طاقة زائدة أو جهدا عضليا إضافيا، فالمقطع المنبور ينطقة المتكلم بجهد أعظم من المقاطع المجاورة له في الكلمة أو الجملة

ثالثا : اللغات النبرية واللغات غير النبرية:

يشير كمال بشر إلى التصنيف الثاني للغات وهو اللغات النبرية واللغات غير النبرية (*) فاللغات النبرية هي التي يعتمد المعنى فيها على نوع النبر ودرجاته ومواقعه من الكلمة كالانجليزية والألمانية والاسبانية،أما اللغات غير النبرية مثل اليابانية والعربية فالنبر على مستوى الكلمة في العربية له قوانين ثابتة مطردة لا تحتمل أي تنوع في درجاته ومواقعه، ومن ثم لا يعيبها أي تغير دلالي على أي مستوى من مستويات اللغة[41]، لكنه يستدرك فيقول "ولنا أن نقرر هنا أن للغة العربية شبها قريبا باللغات النبرية من حيث توظيف النبر وتوزيع درجاته توزيعا مناسبا لمقاصد الكلام على مستوى الجملة، فمن المعروف أن كل جملة أو عبارة تحتوي عادة على مجموعة من الكلمات ذات الأهمية النسبية، وتختلف الأهمية النسبية باختلاف الجمل نفسها، وباختلاف المقامات المناسبة لها. فتنوع هذه المقامات أو المواقف اللغوية يؤثر حتما في درجة الأهمية بالكلمات، ومن مؤشرات هذا الاهتمام توظيف النبر توظيفا مناسبا من حيث قوته وكيفيات توزيعه في الجملة.

ويرى أن الكلمات ذات الأهمية النسبية في الجملة العربية في المواقف العادية الحيادية هي التي تنتمي إلى الأجناس الصرفية التالية: (لا يصاحبها نبر واضح)

الأسماء والصفات وأسماء الإشارة وأدوات الاستفهام والمكملات بالحال أو التمييز أو الظرف والأفعال الرئيسة.

ويعني هذا –حسبه– أن هناك استثناءات لقواعد النبر ودرجاته وطرائق توزيعه على مستوى الجملة في اللغة العربية والتي تصبح قواعد خاصة في مقاماتها وهي بحاجة إلى مزيد من الدراسة، توضيحا لمدى مطابقة الكلام لمقتضى الحال في العربية[42].

وقد سبق أن أشرنا أنّ النبر لا يستخدم في كل اللغات للتفريق بين المعاني،و"اللغات الإنسانية ليست سواء في استخدامه استخداما لغويا للتفريق بين المعاني، ومن ثم فالنبر ليس فونيما في كل اللغات، وإنما يعد فونيما فقط في تلك اللغات التي تستخدمه"[43] ،ولأجل ذلك قسمت اللغات إلى قسمين، لغات تستخدم النبر و"تسمى تلك اللغات باللغات النبرية stress languages، وتكون اللغات الأخرى من ثمة اللغات غير النبرية"[44].

إلا أن هذا تقسيم عام لا يتسم بالدقة، لذا يؤكد أغلب الدارسين على أن النبر "لا تكاد تخلو منه أية لغة"[45]، فاللغات غير النبرية هي في الحقيقة لغات نبرية، فكل متحدث يضغط على بعض المقاطع فيها، ويثبت النبر في مكان معين، وتختلف هذه اللغات عن اللغات النبرية أنها لا تستعمل أبدا النبر كفونيم يغير في المعاني. لذا نجد أن هناك من اللغويين من يصنف اللغات في "عمومها إلى صنفين رئيسيين، من حيث ثبات النبر ولزومه مقطعا معينا أو حريته في الانتقال من مقطع إلى آخر في الكلمة الواحدة، فنعتوا الصنف الأول باللغات ذوات النبر الثابت fixed stress ، والثاني باللغات ذوات النبر الحر free stress أو القابل للحركة movable stress"[46]. لذا يقال عن لغة ما أنها تنتمي إلى القسم الأول إذا كان النبر فيها يحتل دائما نفس الموقع أي أنه يختص بموقع معين داخل كل الوحدات النبرية، من أمثلة هاته اللغات:اليابانية،العربية، الفرنسية، وغيرها فهي لغات تثبت النبر في موقع معين. ففي الفرنسية مثلا كلمة compagnie فهي مكونة من ثلاثة مقاطع هي com/pa/nie وبالتالي يكون المقطع الأخير هو المقطع المنبور.

"ونجد من اللغات التي تحدد النبر كفونيم، فيكون موضع النبر فيها حرّا، ويستخدم حينئذ للتفريق بين المعاني أو الصيغ عن طريق تغير مكانه"[47] وهذا إذا لم تكن أية قاعدة تحدد موضع النبر داخل الكلمة، فهو يعمل في هذه اللغات على التمييز بين وحدتين نبريتين أو أكثر، إذ يمكن أن نصادف عددا من الألفاظ شبه المتجانسة لفظيا، لا يمكن التمييز بينها أو بين معانيها إلا باللجوء إلى النبر. وتعد اللغة الانجليزية مثالا جيدا "لوقوع النبر الحر free stress، ففي الكلمة: import إذا نطقت بنبر المقطع الأول، كانت اسما، وإذا نطقت بنبر المقطع الثاني import، كانت فعلا وكذلك الحال في الكلمات subject, prônent, insult"[48] وغيرها، فهذه الكلمة احتفظت ببنيتها أثناء الانتقال من الاسم إلى الفعل، وما يفرق بينهما هو النبر، و "ليس دور النبر في اللغة الانجليزية مقصورا على تغيير الصيغة بين الاسمية والفعلية، فهو قد يكون كذلك العامل الوحيد للتفريق بين كلمتين"[49]، فهو وسيلة لتمييز بين معنيين مختلفين لنفس البنية اللغوية "فكلمة Aygust (شهر أغسطس أو علم على شخص) تمتلك جهدا لأقوى على المقطع الأول، أما كلمة August "مهيب جليل" فنملك جهدا أعظم على المقطع الثاني"[50].

الخاتمة والنتائج :

بعد هذه الدراسة لمصطلح النبر بداية من تعريفه اللغوي والبحث في موضعه وانتقاله وأنواعه ثمّ تعريفه الاصطلاحي قديما وحديثا يمكننا الخلوص إلى ما يلي:

1-ما يجدر التنبيه عليه أن خطة السير هذه في عرض المصطلح لا تتحقق بنسبة كاملة مع كل مصطلح لأن من المصطلحات ما لا نجده في معجم من المعاجم أو عند عالم من العلماء، ولكن ما يتحقق من العرض هو أن المصطلح يستوفي حقه ومستحقه من التعريفات المختلفة والنصوص والشواهد العلمية من أجل الوصول إلى تعريف علمي دقيق جامع مانع إن شاء الله.

2- ويجدر بنا في هذا الموضع تسجيل ملاحظة في غاية في الأهمية إن على مستوى التنظير أو التطبيق في مجال العمل المعجمي ودراسة المصطلحات (وضعا واستعمالا) وهي كالآتي:

3-إن التتبع التاريخي للمصطلح في بنائه وتشكله ودلالته وتطورها وتعددها واختلافاتها أيضا، لا يمكن أن يتحقق بأي حال من الأحوال من مجرد حصر لقائمة معاجم ومراجع معينة ،لأن تاريخ المصطلح الواحد قد نتناوله في مجلد كامل وذلك حسب استعماله الحقيقي بين أفواه وأيدي العلماء في الاختصاص بعينه، وفي الاختصاصات القريبة منه واللصيقة به أحيانا، وفي كل بلد عربي انتقل بين أرجاء مجالس علماءه وغير ذلك، ولعل مقصود القول من كل هذا هو أن خطة العرض التي أقدمها بين يدي العلماء والأساتذة والباحثين إنما هي صورة جد مصغرة عن خطة العرض الحقيقية التي ستعطي المصطلح كل حقوقه ومستحقاته وبأثر رجعي كذلك.

4- وهذا لا يعني استحالة هذا العمل بل على العكس تماما ممكن التحقيق وبصورة علمية دقيقة محكمة تعطي لنا تاريخ كل مصطلح علمي، وهو جزء من عمل جبار مما سيدخل في إطار المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية في اللغة العربية.

5- إن جميع هذه التعريفات تتفق على أن النبر يقتضي طاقة زائدة أو جهدا عضليا إضافيا، ثم يورد قول جونز "المقطع المنبور بقوة ينطقه المتكلم بجهد أعظم من المقاطع المجاورة له في الكلمة أو الجملة، فالنبر إذن نشاط ذاتي للمتكلم، ينتج عنه نوع من البروز "PROMINENCE" لأحد الأصوات أو المقاطع بالنسبة لما يحيط به أما الأثر السمعي المرتبط بالنبر فهو العلو "LOUDNESS" ودرجات النبر -حسبه- متفاوتة وهي بالنسبة للسامع مع درجات من العلو[51].

6- وليس النبر مستخدما في كل اللغات للتفريق بين المعاني، وبالتالي فهو ليس فونيما في كل اللغات، وتسمى اللغات التي تستخدم النبر كفونيم لغات نبرية "LANGUAGE STRESS" والأخرى لغات غير نبرية، وتتميز اللغات غير النبرية بأنها تثبت النبر في مكان معين، فهو في الفنلندية والتشيكية على المقطع الأول وفي البولندية على المقطع قبل الأخير، ومن اللغات التي تحدد موضع النبر كذلك الهنغارية والفرنسية والسواحلية[52].

أما اللغات التي تستخدم النبر "كفونيم" فيكون النبر فيها حرا، ويستخدم حينئذ للتفريق بين المعاني أو الصيغ عن طريق تغيير مكانه، واللغة الانجليزية مثال جيد للنبر الحر .

-الهوامش:

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1ن 2003 ، مادة (نبر)، مج4، ص182-183.

[2] – أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام، محمد هارون، دار الفكر، دب.دط،دت،الجزء الخامس، مادة: نبر، ص380.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان،ط3، 1999،المجلد الرابع عشر، مادة (نبر) ، ص175.

[4] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية،ط4، 1999، ط4، ص141.

[5] – حسام البهنساوي، الدرسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، زهراء الشرق، القاهرة، مصر،ط1، 2005، ص177.

[6] – ينظر : إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص143.

[7] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص143.

[8] – المرجع السابق، ص143.

[9] – شرف الدين علي الراجحي، في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، زهراء الشرق، القاهرة، مصر،ط1، 2005، ص60.

[10] – حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص174.

[11] – حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر،ط1، 2004، ص155.

[12] –كمال بشر، علم اللغة العام (الأصوات) ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،دط،2000، ص513.

[13] – حسام البهنساوي الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص174.

[14] – حسام البهنساوي الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص134.

[15] – شرف الدين علي الراجحي، في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، ص60.

[16] – ابن جني، الخصائص، تحق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، والنشر، بيروت، دت، دط، ج3، ص123.

[17] – ابن جني، الخصائص، ج3، ص129-130.

[18] – حسام البهنساوي، التراث اللغوي العربي وعلم اللغة الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004م، ص58 نقلا عن ابن جني، الخصائص، ج3، تح: محمد علي البخار، القاهرة، 1956م، ص123.

[19] – حسام البهنساوي، التراث اللغوي العربي وعلم اللغة الحديث،ص 123.

[20] –سيبويه، الكتاب، تحق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض،ط2ن 1983،ج4، ص202.

[21] – حسام البهنساوي، الدارسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص177. ،(بقليل من التصرف).

[22] – أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة،دط، 1997،ص358.

[23] – هنري فليش اليسوعي، العربية الفصحى ، نحو بناء لغوي جديد، تعريب وتحقيق عبد الصبور شاهين، المطبعة الكاثوليكية، بيروت،ط1، 1966، ص49.

[24] – هنري فليش، العربية الفصحى، ص49.

[25] – تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ، مكتبة الانجلو المصرية،دط، 1955، ص163-164.

[26] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص119-120.

[27] – تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص160.

[28] – تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 161.

[29] – مناهج البحث في اللغة، ص163.

[30] – تمام حسان، العربية مبناها ومعناها، ص170.

[31] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص118.

[32] – جان كانتينو ، دروس في علم أصوات العربية، نقله إلى العربية وذيله بمعجم صوتي فرنسي-عربي ، صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس،دط، 1966، ص194.

[33] – تقع النبرة على أول مقطع طويل من الكلمة ابتداء من آخرها إذا خلت الكلمة من المقاطع الطويلة الآخرة، وذلك نحو (يقاتلوا) و (قاتل) و (لم يقاتلوا) (النبرة على(قا)). جان كانتينيو، دروس في علم أصوات العربية، ترجمة الفرمادي، ص194-195.

[34] – جان كانتينيو، دروس في علم أصوات العربية، ترجمة القرمادي، ص195.

[35] – محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 1998.ص169.

[36] – كمال بشر، علم الأصوات، ص512- وما بعدها.

[37] – حسام البهنساوي، الدارسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط1، 2004، ص192.

[38] – حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص193.

[39] – البهنساوي، ص194.

[40] – شحدة فارع وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، الأردن،ط3، 2006، ص95.

[41] – شحدة فارع وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ، ص515-519.

[42] – شحدة فارع وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ، ص520.

[43] – حسام البهنساوي الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص170.

[44] – البهنساوي، ص170.

[45] – عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص363.

[46] – كمال بشر، علم الأصوات، ص516.

[47] -كمال بشر، ص170.

[48] -كمال بشر، ص170.

[49] - حسام البهنساوي الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص170.

[50] - البهنساوي، ص171.

[51] - أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص221-222.

[52] - أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص222.

قائمة المصادر والمراجع :

1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية،ط4، 1999، ط4.

2- حسام البهنساوي، الدرسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، زهراء الشرق، القاهرة، مصر،ط1، 2005.

3- شرف الدين علي الراجحي، في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، زهراء الشرق، القاهرة، مصر،ط1، 2005 .

4-كمال بشر، علم اللغة العام (الأصوات) ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،دط،2000 .

5 - عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2002،

6- ابن جني، الخصائص، تحق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، والنشر، بيروت، دت، دط، ج3.

7- حسام البهنساوي، التراث اللغوي العربي وعلم اللغة الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1.

8 -سيبويه، الكتاب، تحق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض،ط2، 1983،ج4 .

9- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة،دط، 1997 .

10- هنري فليش اليسوعي، العربية الفصحى ، نحو بناء لغوي جديد، تعريب وتحقيق عبد الصبور شاهين، المطبعة الكاثوليكية، بيروت،ط1، 1966 .

11- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ، مكتبة الانجلو المصرية،دط، 1955 .

11- جان كانتينو ، دروس في علم أصوات العربية، نقله إلى العربية وذيله بمعجم صوتي فرنسي-عربي ، صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس،دط، 1966 .

12- حسام البهنساوي، الدارسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط1، 2004 .

13- شحدة فارع وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، الأردن،ط3، 2006.

المعاجم :

14- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1ن 2003 ، مادة (نبر)، مج4.

15- أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام، محمد هارون، دار الفكر، دب.دط،دت،الجزء الخامس .

16- ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان،ط3، 1999،المجلد 14.

17- محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 1998 .